الأهرام

المصدر :

التاريخ :

# آلاف الجنود الروس دخلوا الشيشان وموسكو تنفي نيتها اجتياح الجمهورية

## وزارة الدفاع تحمل مسعدوف مسؤولية تعيين باساييف قائدا للجبهة الشرقية

موسكو: سامي عماره
غروزني: وكالات الأنباء

قال شهود عيان إن آلافا من الجنود الروس تساندهم مئات المصفحات دخلوا في وقت متقدم من ليل أول من امس اراضي جمهورية الشيشان واتخذوا مواقع لهم في مواجهة القوات الشيشانية من دون الاشتباك معها. وقال المسؤول في منطقة ناورسكايا طاووس باقرييف ان القوات الروسية القادمة من داغستان ومنطقة ستافروبول توغلت 15 كيلو مترا داخل اراضي الشيشان وانتشرت على امتداد ثمانين كيلومترا في مقاطعتي شلكوفسكايا وناورسكايا. واشار إلى عدم حصول اي اشتباك موضحا ان القوات الشيشانية تحفر الخنادق في مواجهة القوات الروسية. وذكر باقرييف ان القوات الروسية اتخذت مواقع لها قرب بلدات كلينكوفو وشيستوي سوفخوز وروبيجنوا وكابوستينو وخرتشيتوفو في منطقة ناورسكايا.

وفي موسكو حرص الناطق باسم وزارة الدفاع على التوضيح ان القوات الروسية لن تضرب «في الشيشان إلا قواعد الارهابيين». وقال: «العمليات لا تستهدف بأي حال من الاحوال السكان المدنيين». وكان رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين قد أعلن أول من أمس ان القوات الروسية دخلت الشيشان اكثر من مرة منذ اسبوعين. لكن يبدو إنها كانت كل مرة تنسحب مجددا من الاراضي الشيشانية.

وقد اعلنت موسكو رغبتها في عزل الشيشان باقامة طوق حول هذه الجمهورية المطالبة بالاستقلال وحتى داخلها. واشارت الصحف الروسية من جهتها إلى ان موسكو تنوي الذهاب الى ابعد من ذلك وشن عملية برية لاستعادة السيطرة على الشيشان، إذ يتهم الكرملين السلطات الشيشانية بالسماح بوجود المجموعات الاصولية التي كانت وراء حركة التمرد المسلحة في جمهورية داغستان المجاورة على اراضيها. ويتهم ايضا قادة هذه المجموعات المسلحة بالمسؤولية عن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الانفجارات التي هزت روسيا منذ 31 اغسطس (آب) الماضي واسفرت عن مقتل 293 شخصا.

ومنذ الخامس من سبتمبر (ايلول) الماضي تقصف القوات الروسية يوميا الاراضي الشيشانية معلنة أن الهدف من هذا القصف هو القضاء على «قواعد الارهابيين». وادى هذا القصف الجوي إلى مقتل أكثر من 15الاف شخص حسب المصادر الشيشانية، وتهجير عشرات آلاف الشيشانيين إلى الجمهوريات المجاورة.

وعلى الصعيد السياسي اكدت وزارة الدفاع الروسية انها تعتبر قرار رئيس الشيشان اصلان مسعدوف حول تعيين «شاميل باساييف قائدا للجبهة الشرقية الشيشانية» «بمثابة حماية من جانب السلطات الرسمية في غروزني للمجرمين». واضافت ان «هيئة أركان القوات المسلحة تملك ما يؤكد المعلومات التي أوردتها الصحف حول تعيين باساييف قائدا لهذه الجبهة».

وأشارت الى أنها تعتبر هذه الخطوة من جانب مسعدوف تأييدا مباشرا وصريحا لارهابي مطلوب اعتقاله على المستوى الدولي، بعد ان شارك في قتل المئات من الابرياء في بوديونوفسك وبوينافسك وموسكو كما كان في مقدمة المسؤولين عن العدوان ضد داغستان.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع ان الحكومة الشيشانية تتحمل في حالة دفاعها وحمايتها للارهابيين وزر كل جرائمهم.

وكانت مصادر الاستطلاع الروسية في الشيشان قد كشفت عن وقوع بعض الصدامات بين بعض سكان منطقة فيدينو (معقل قوات باساييف) والمتطوعين من الأجانب الذين توافدوا الى الشيشان. وعزت المصادر هذه الاشتباكات الى رغبة السكان في رحيل هؤلاء المتطوعين، لأنهم صاروا من اهم اسباب الحصار المفروض على الشيشان اليوم.

وكانت القوات الفيدرالية قد واصلت بالأمس دعم مواقعها داخل الأراضي الشيشانية ولا سيما في المساحات المتاخمة لمناطق ناورسكي والتي تقول المصادر ان القوات الفيدرالية قد تتخذها نقطة الانطلاق لدى هجومها البري المحتمل، ومنطقتي باموت وزونداك، الى جانب المناطق الحدودية مع انفوستا واوسيتيا الشمالية.

وبهذا الصدد قال الجنرال سيرجي بونداريف رئيس الادارة الاقليمية للاستخبارات ان حماية الحدود الروسية تجرى وفق أحدث النظم العسكرية، وتقوم الأجهزة المعنية بالتنسيق مع البلدان المجاورة ولا سيما اذربيجان مؤكدا عدم صحة ما يقال حول وجود المئات من المتطوعين من بلدان الشرق الأوسط على الحدود الأذربيجانية ـ الداغستانية في انتظار فرصة التسلل الى داخل البلاد.

وأعرب عن يقينه من ان السلطات الأذربيجانية لن تسمح باية محاولات لتهريب الأسلحة والأموال، او بتسلل أية مجموعات ارهابية. كما أعرب عن أمله في أن يكون التعاون بين روسيا واذربيجان في هذا الشأن نموذجا للعلاقة مع جورجيا.

وكانت السلطات الروسية قد اجرت العديد من الاتصالات مع الأجهزة الجورجية التي اكدت حرصها على عدم التورط في أية مواقف من شانها زيادة التوتر في المنطقة.

وحول احتمالات اندلاع الحرب مجددا في الشيشان قالت مصادر روسية ان القوات المسلحة لن تقدم على مثل هذه المغامرة في المستقبل القريب، ولكنها لم تنف وجود خطة للهجوم البري. وقالت إن الرأي العام في روسيا اليوم غيره بالأمس، فيما تتوالى التصريحات التي تكشف عن اسباب فشل موسكو في حملتها العسكرية في الشيشان في 1994 ـ 1996. وبهذا الصدد قال الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الأسبق في حديث الى صحيفة «سيفودنيا» إن بوريس بيريزوفسكي المليونير اليهودي مسؤول عن ذلك وكشفت عن دوره في دعم فصائل المقاتلين حتى حين كان يشغل منصب نائب سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية